غادة شبير تشدو بالغناء كما لا يفعلها أحد سواها!

كتبت زينب عبدالأمير:

"بتشكر كتير إلكم.. جمهور ذويق ومثقف. برمت العالم كلو وغنيت بدون موسيقى، بس هيدي أول مرة أغني من دون آلات في بلد عربي.. كنت خايفة كتير من التجربة.. لأنو العرب معودين على الغناء المصحوب بالآلات. كتير ممنونة إلكم لنجاح التجربة".

بهذه الكلمات ختمت الفنانة اللبنانية المتألقة غادة شبير وصلتها الغنائية في بيت الشعر بالمنامة ليلة البارحة. وربما لو تسنّى للحضور التعبير بالكلام في خاتمة الأمسية الرائعة لأظهروا من الامتنان أضعاف ما أفصحت عنه الفنانة غادة. فعلى امتداد ساعتين من الزمن تلاعبت اختيارات غادة شبير الطربية النوعية بجمهور منزل إبراهيم العريض. واستعاد الشعر العربي العروضي حضور أطيافه في أجواء المكان، وإذا كانت "الذكريات صدى السنين الحاكي" كما ترنمت غادة، فإن الذكرى عادت بالجمهور إلى لقاء الشاعر إبراهيم العريض بأمير الشعراء أحمد شوقي حين حمل الأول للأخير مجسم نخلة مذهبة تعبيراً رمزياً عن مصادقة البحرين على تتويج شوقي أميراً للشعر العربي. كان أحمد شوقي في ضيافة غرف بيت إبراهيم العريض وفناءات داره ليلة البارحة، حيث احتشد الجمهور في كل زاوية وركن، تمكن منهم من

غنت فأطربت

أسعدهم الحظ بالدخول إلى "البنقلة" الكبيرة، حيث غنت غادة شبير وتوزع الآخرون على أفياء الليوان والممرات ليشاهدوا صاحبة الصوت المميز عبر شاشات النقل البصري المنصوبة في

وأنصت الجمهور

البهو الخارجي.

أبهجت غادة شبير الجمهور باختيارات رائعة من عيون شعر شوقي وبقية الشعراء العرب، ومن طقاطيق وأدوار وأغاني فنون